

الأغاني

- (لستُ أنفـيك إنْ سـوايَ نـفـاكـا ... عن أبـيك الـذي له مـُنـتـمـاكـا) .
(ولما ذا أنـفـيك يا بـنـ ولـيدٍ ... من أبٍ إن ذكـرتـه أـخـزـاكـا) .
(ولو أنـي طـلبـتُ أـلـمَ مـنـه ... لم أـجـدـه إن لم تـكـن أنـتـ ذاكـا) .
(لو سـواه أبـاك كان جـعـلـنا ... إن النـاس طـاوعـونا أبـاكـا) .
(حاك دهرًا بـغـيـر حـذقٍ لـبـرٍ ... وتحـوُّ الأشـعار أنـتـ كذاكـا) .
وهي طويـلة فلم يـجـبه مـسلم عـنها بشـيء فـقال ابن قـنـبر أـيـضًا يـهـجـوه .
(فـأخـر العـبـدُ عـبـدُ قـرـنٍ الـيـهـودِ ... بـضعـيفٍ مـن فـخره مـرّـدودِ) .
(فـأخـر الغـرِّ مـن قـريشٍ بـاخـوان ... خـنازير مـن يـثـربٍ والقـرودِ) .
(يتولّى بـني الذـّـصـير ويـدعـو ... بـهمُ الفـخـر مـن مـكان بـعـيدِ) .
(وبـنـي الأوسـ والخـزـارج أهـل الذّـلّ ... في سـالف الزّـمـان التّـلـيدِ) .
(إذ رـمـضـوا بـافتـصـاص فـطـيـوّن مـنـهم ... كلّ بـكـرٍ رـيـّا الرّوـادفِ رُودِ) .
(وبـنو عـمّـها شـُـهـود لـمـا يـفـعـل ... فـطـيـوّن قُـبـّـحـوا مـن شـُـهـودِ) .
(خـلـافَ باب الفـطـيـون والبـعـل مـنـهم ... لا بذـي غـيـرةٍ ولا بـنجـيدِ) .
(فإذا ما قـضى الـيـهـودـي مـنـها ... نـحـبـه قُـنـّـعوا بـخـزـي جـديـدِ) .

قال فلما أفحش في هذه القصيدة وفي عدة قصائد قالها ومسلم لا يجيبه مشى إليه قوم من مشيخة الأنصار واستعانوا بمشيخة من قراء تميم وذوي العلم والفضل منهم فمشوا معهم إليه فقالوا له ألا تستحي من أن تهجو من لا يجيبك أنت بدأت الرجل فأجابك ثم عدت فكف وتجاوزت ذلك إلى ذكر أعراض